العدد 3511 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 7 ربيع الأول 1441 - الموافق 4 نوفمبر 2019
Monday 4 November 2019 - No.3511 - 12 th Year

العشرات يتظاهرون بمحيط قصر الرئاسة في بعبدا

عون: الشعب فقد ثقته بالدولة اللبنانية

عون رافعاً شعار النصر من داخل القصر الرئاسي

جانب من مظاهرات لبنان

بيروت - «وكالات»: وضع الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الأحد خارطة طريق للخروج من الأزمة المستمرة منذ السابع عشر من الشهر المنصرم مرتكزا على ثلاث نقاط رئيسية.

وجاء في كلمة عون التي ألقاها من داخل القصر الرئاسي في بعبدا أن الشعب «فقد ثقته بدولته، ويجب العمل على ترميم هذه الثقة».

وتأتي كلمة عون مع استمرار الدعوات في عدد كبير من الشوارع والساحات في لبنان لضرورة تشكيل حكومة تكنوقراط قادرة على القضاء على الفساد وتحقيق انتخابات نيابية مبكرة يراد منها انتشال لبنان من الأزمة الاقتصادية المستعصية.

وأكد عون أنه لا يجب أن يكون هناك ساحة بمقابل ساحة أو تظاهرة نقيضة لأخرى، معتبراً أن «الفساد لا يمكن أن يزول بسهولة لأنه متغلغل في الدولة منذ عشرات السنين ونحن نعمل على إزالته».

وأكد في ختام كلمته أن خارطة الطريق التي يرسمها اليوم عبارة عن ثلاث نقاط «الفساد، الاقتصاد والدولة المدنية»، مطالبا ضرورة تكاتف الجهود لتنفيذها.

وفي إطار متصل، أكد رئيس التيار الوطني الحر، الذي ينتمي إليه عون، وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، خلال التظاهرة التي دعا إليها أمام مدخل القصر الرئاسي، ضرورة أن يتشارك الجميع معه لتحقيق التغيير، مؤكداً أن ما يشهده لبنان من تظاهرات في الأسابيع الماضية ليس إلا إشارة بأن «المواطنين سبقونا وبدأوا (المطالبات بالتغيير)».

وتابع «من حرصي على نجاح ثورتكم أقول إنّ الثورة هي انتفاضة على الظلم إنما الثورة لا تظلم وإلا تكون سقطت وانتهت، وليس عدلاً أن ننظلم مرّتين: مرّة من رموز الفساد ومرّة من ضحايا الفساد»، مشدداً على أن حزبه ناضل ضد الفساد في الدولة و«كنّا لوحدنا كالعادة».

وأنهى كلمته بالتأكيد على رفع شعار «سرية، حصانة واسترداد، من أجل أن نستردّ أموالنا التي تسدّ عجزنا».

ومنذ السابع عشر من اكتوبر، تشهد البلاد احتجاجات غير مسبوقة عمّت كل المناطق اللبنانية مطالبة برحيل الطبقة السياسية برمّتها.

وأشعلت خطط حكومية بفرض رسوم جديدة على المواطنين، منها رسوم على المكالمات الصوتية التي تتم عبر تطبيق واتساب، غضب الشارع اللبناني، الذي ثار في وجه المسؤولين وطالبهم بالرحيل، وعلى الرغم من أن السلطات اللبنانية تراجعت عن تلك الخطط، إلا أن وتيرة الاحتجاجات تصاعدت خلال الأيام الأخيرة مع ارتفاع طلبات المتظاهرين.

وتسبب الحراك الشعبي بشلل كامل في البلاد على مدى أسبوعين شمل إغلاق المصارف والمدارس والجامعات وقطع طرق رئيسية في مناطق عدة.

■ باسيل: المواطنون سبقونا وبدؤوا المطالبات بالتغيير

■ أمريكا تعلق مساعداتها الأمنية للبنان

لكن في الأيام الأخيرة، ضغطت وزارات الحكومة المستقيلة لمحاولة إعادة الحياة إلى طبيعتها مع إجبار المصارف وبعض المدارس على إعادة فتح أبوابها.

من جهة أخرى زحف عشرات من المتظاهرين في لبنان صباح أمس الأحد إلى محيط قصر الرئاسة في بعبدا دعما لـ«العهد» المتمثل بالرئيس ميشال عون، قبل ساعات من تلبية المعارضين لدعوة «أحد الوحدة» للتظاهر في عدد واسع من الساحات والشوارع في مختلف الأراضي اللبنانية.

وأظهرت مشاهد نقلتها القنوات التلفزيونية المحلية مجموعات من المناصرين لحزب «التيار الوطني الحر» الذي ينتمي إليه عون وهم في طريقهم للتظاهر أمام القصر الجمهوري في بعبدا بالقرب من بيروت.

ويأتي هذا التحرك تأييداً لعهد عون إلى جانب دعم لرئيس التيار الحالي، وزير الخارجية جبران باسيل، الذي واجه انتقادات قاسية خلال التظاهرات المناهضة له ولاسيما من خلال الشعارات التي سبقت ضده.

كما يأتي فيما تحاول الرئاسة الخروج من الأزمة مع تأكيد عون خلال الساعات الماضية على إجراء استشارات نيابية في الأسبوع المقبل لتشكيل حكومة جديدة، بعد إعلان سعد الحريري استقالته في 29 أكتوبر الماضي، فيما يتوقع أن تواجه تلك المحاولات عقبات عدة لا سيما ضرورة أن تنال رضى الشارع والأطراف السياسية أيضاً بعد أن أعلن المتظاهرون المناهضين للنظام اللبناني الحالي رفضهم لورقة إصلاحية كان أطلقها الحريري سابقا.

وفي المقابل، من المتوقع أن تشهد العاصمة بيروت تظاهرة مركزية واسعة تحت عنوان «أحد الوحدة»، في إطار الاحتجاجات التي لم تتوقف لليوم الثامن عشر على التوالي.

ووجهت الدعوات للمشاركة في التظاهرة لمواصلة الضغط الشعبي للإسراع بتحديد موعد للاستشارات النيابية لتكليف رئيس حكومة جديد والتأكيد على استمرار التحركات حتى تحقيق جميع المطالب، وفي مقدمتها إجراء استشارات نيابية فورية من أجل تشكيل حكومة تكنوقراط، تقوم بإدارة الأزمة المالية وتخفف عبء الدين العام، الذي يبلغ 86 مليار دولار، وتشير نحو إجراء انتخابات نيابية مبكرة وفق قانون غير طائفي يضمن التمثيل الصحيح.

ومنذ السابع عشر من اكتوبر، تشهد البلاد احتجاجات غير مسبوقة عمّت كل المناطق اللبنانية مطالبة برحيل الطبقة السياسية برمّتها.

وأكدت رويترز يوم الأحد 20 أكتوبر أن عدد المتظاهرين فاق المليون و200 ألف بين بيروت وطرابلس ومدن لبنانية أخرى.

وأشعلت خطط حكومية بفرض رسوم جديدة على المواطنين، منها رسوم على المكالمات الصوتية التي تتم عبر تطبيق واتساب، غضب الشارع اللبناني، الذي ثار في وجه المسؤولين وطالبهم بالرحيل، وعلى الرغم من أن السلطات اللبنانية تراجعت عن تلك الخطط، إلا أن وتيرة الاحتجاجات تصاعدت خلال الأيام الأخيرة مع ارتفاع طلبات المتظاهرين.

وتسبب الحراك الشعبي بشلل كامل في البلاد على مدى أسبوعين شمل إغلاق المصارف والمدارس والجامعات وقطع طرق رئيسية في مناطق عدة.

وأعلنت الرئاسة اللبنانية أمس أن الرئيس ميشال عون «يجري اتصالات ضرورية قبل إطلاق الاستشارات النيابية الملزمة لتسهيل تشكيل الحكومة الجديدة».

«خليها تخيس»: حملة واسعة لمقاطعة المنتوجات الإيرانية

العراق: مخاوف من تأخر وصول المواد الغذائية

متظاهرون عراقيون يحرقون إطارات سيارات قرب ميناء أم قصر

بغداد - «وكالات»: قال وزير التجارة العراقي محمد هاشم العاني، أمس الأحد، إن استمرار الاحتجاجات أدى إلى التأثير سلبا على ميناء أم قصر المطل على الخليج العربي، جنوبي البلاد.

وأضاف العاني، أن «الاحتجاجات أدت إلى تأخير تفريغ العديد من شحنات الأرز والأغذية في الميناء».

وكان أكثر 100 شخص أصيبوا من جراء استخدام قوات الأمن العراقية الغاز المسيل للدموع لتفريق عدد من المحتجين أمام ميناء أم قصر، الذي يقع في محافظة البصرة جنوبي العراق، أمس السبت، وذلك بعد تجدد التظاهرات في المنطقة لليوم الثاني على التوالي، مما أدى إلى إغلاق كل الطرق المؤدية إلى ميناء أم قصر.

وقالت الوكالة الوطنية العراقية للأنباء: أن «القوات فرقت متظاهرين أغلقوا ميناء أم قصر قرب البصر منذ 3 أيام»، مشيرة إلى وقوع اشتباكات بين الجانبين.

وكان المتظاهرون أغلقوا الثلاثاء الماضي المدخل الرئيسي للميناء، ومنعوا دخول وخروج الشاحنات المحملة بالبضائع.

وأفادت الوكالة بأن «القوات أدخلت وأخرجت الشاحنات من الميناء بعد إعادة فتحه».

وأدى غلق الميناء المخصص للسلع الأولية، بحسب مسؤولين، إلى توقف جميع العمليات فيه.

ويستقبل أم قصر واردات الحبوب والزيوت النباتية وشحنات السكر التي تغذي البلد الذي يعتمد إلى حد كبير على الأغذية المستوردة.

وتعليقاً على إغلاق الميناء، دعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، المحتجين إلى «الالتزام بأماكن التظاهرات، وعدم تعريض المرافق العامة والممتلكات للخطر».

من جهة أخرى أطلق عراقيون حملة على وسائل التواصل الاجتماعي لمقاطعة البضائع الإيرانية، بالتزامن مع تصاعد حدة الغضب الشعبي من دور إيران في العراق ومشاركتها في قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة العراقية.

وتداول ناشطون هاشتاغ «خليها تخيس» دعوا من خلاله العراقيين إلى مقاطعة المنتجات الإيرانية، حسب ما نقل موقع قناة «الحرة».

وقال مغردون على تويتر، إن «أحد أهم أهداف الحملة معاقبة طهران والضغط عليها اقتصادياً لوقف تدخلاتها في العراق».

ويهدف أصحاب الحملة إلى تشجيع العراقيين على شراء منتجات مصنعة محليا لتنشيط اقتصاد البلاد المنهالك.

وغرقت السوق العراقية في المنتجات المستوردة من معظم دول جوار العراق، خاصة إيران التي تملك الحصة الأكبر بسبب رداءتها وأسعارها الرخيصة.

وبلغ حجم الصادرات الإيرانية إلى العراق في 2016 نحو 6 مليارات دولار، مايعادل 15% من واردات العراق الكلية في العام ذاته.

وتزامنت حملة «خليها تخيس» مع موجة غضب تصاعدت في احتجاجات العراق ضد النفوذ الإيراني وتنامي سطوة الميليشيات المدعومة من طهران.

وشهدت ساحات المظاهرات في بغداد، ومدن جنوبية إحراق محتجين غاضبين العلم الإيراني، وصور المرشد علي خامنئي، وقائد فيلق القدس الإرهابي قاسم سليماني.

ومنذ 1 أكتوبر الماضي، قتل 257 شخصا في مظاهرات العراق، حسب أرقام رسمية.

من جانب آخر نفى مجلس القضاء الأعلى في العراق السبت إصداره مذكرة قبض بحق رئيس الوزراء السابق وزعيم التحالف «النصر» حيدر العبادي، مؤكدا أن وزارة الداخلية هي المختصة بتنفيذ مذكرات القبض.

وذكر المركز الإعلامي للمجلس في بيان، بحسب «السومرية» العراقية، أنه «اطلع على بيان التحالف النصر بخصوص (محاولة محاصرة منزل العبادي والاستفسار حول وجود مذكرة من القضاء بحقه من عدمه)»، موضحا أنه «لم يصدر من القضاء أي مذكرة بخصوص العبادي».

وأضاف البيان أنه في حال صدور مذكرة من القضاء بحق أي شخص، فإن الجهات المختصة بتنفيذها هي الجهات الرسمية التابعة إلى الدولة متمثلة بوزارة الداخلية وهي جهة معلومة للجميع تتبع السياقات القانونية العلنية».

وكان التحالف النصر ذكر في بيان أن «مجلس القضاء لم يصدر أي توضيح بخصوص (محاصرة منزل العبادي) وهو إصدر توضيحات ونفي في مواضيع ملفقة أقل شأناً».

وتضاربت الأنباء حول محاصرة مجموعة ملثمة أمس الأول الجمعة منزل العبادي في المنطقة الخضراء المحصنة إذ تؤكد الجهات المقربة من العبادي الأمر إلا أن السلطات الأمنية تنفي ذلك من بينهم المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة.

وكان مكتب العبادي، قال إن «قوة تردي زيا عسكريا وتحمل أسلحة داخل المنطقة الخضراء، قامت بفرض طوق تام على منزل العبادي وحاصرته».

من ناحية أخرى أعلنت السلطات العراقية، الأحد، إحباط مخططات لهجمات إرهابية تستهدف العاصمة بغداد، بالتزامن مع استمرار التظاهرات التي تعم المدينة ومناطق أخرى من البلاد.

أبو الغيط: مصر ستعاني من بناء سد النهضة

أبو الغيط يلقي كلمته في النسخة السادسة من الأسبوع العربي للتنمية المستدامة

القاهرة - «وكالات»: قال الأمين العام للجامعة العربية إن مصر دخلت مرحلة الشح المائي منذ سنوات، وستعاني أكثر من مشكلة المياه بسبب سد النهضة الذي سيبنى في أثيوبيا، مشيرا إلى أن 80 في المئة من مصادر المياه العربية تقع خارج المنطقة العربية، فيعاني الشرق من احتلال تركيا لمصادر المياه.

وأوضح أبو الغيط خلال كلمته في النسخة السادسة من الأسبوع العربي للتنمية المستدامة أمس الأحد، أنه من الضروري سماع الحكومات لشعوبهم لأن الاحتجاجات ليست في صالح الطرفين.

وتابع «ليس هناك بديل لأن مطالب الشعوب لا تحتمل التأجيل، وقد سلط تقرير الفقر الضوء على ظاهرة الفقر بوصفه حرمانا من التعليم والصحة ومستوى المعيشة والتغذية والحمل المبكر ومياه الشرب».

وطالب متخذي القرار بالاستفادة من تقرير الفقر متعدد الأطراف لاتخاذ اللازم للقضاء على الفقر كضمان لتحقيق التنمية المستدامة.

تدريبات عسكرية روسية ومصرية مشتركة

القاهرة - «وكالات»: في إطار التدريبات الروسية المصرية «سهم الصداقة» قامت وحدات الدفاع الإشعاعي والكيماوي والبيولوجي بإخفاء المواقع القتالية لمنظومات دفاع جوية صاروخية في الصحراء الإفريقية، وفق ما أوردته قناة «روسيا اليوم»، على موقعها الإلكتروني، أمس الأحد.

وذكرت المكتب الصحافي للمنطقة العسكرية الجنوبية الروسية، أن وحدات من الجيش المصري المختصة في مجال الاشعاعات والأسلحة الكيميائية والبيولوجية قامت بتدريبات على إخفاء منظومات دفاع جوي من نوع «Buk-M2E» و«Tor-M2» بالتنسيق مع الوحدات الروسية في إطار تدريبات للدفاع الجوي.

وأوضحت المنطقة العسكرية الجنوبية في بيان، أن فريقاً من المهندسين نفذ مهمة إخفاء منظومات الدفاع الجوي من خلال تكوين ستار من الدخان